

## 242 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين قال العلامة حافظ الحكم رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين بكتابه معارج القبول قال وقال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن عثمان - 00:00:01 قال حدثنا شريح بن مسلم قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق انه قال سمعت البراء يحدث انه قال ابتع ابو بكر من عازب الرحلة فحملته معه - 00:00:30

فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذا علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحسنتنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهرة ثم رفعت لنا صخرة اتيناها ولها شيء من ظل - 00:00:52

قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا برابع قد اقبل في غنميه يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فساد - 00:01:15

الله لمن انت يا غلام؟ فقال انا لفلان. فقلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم قلت له هل انت حاول؟ قال نعم قال فاخذ شاة من غنميه فقلت لهم فض الضرع - 00:01:36

قال فحلب كذبة من لبن ومعي دعوة ماء عليها خرقه قدروا قد رويتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عندك رويتها قد روتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصبت على فصبيت على اللبن حتى برد اسفله - 00:01:56

ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتلنا والطلب في اثرنا - 00:02:23

قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهلي فاذا عائشة ابنته مضطجعة مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها اقبل وقال كيف انت يا بنية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:40 وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فلا يزال المصنف رحمه الله تعالى يسوق الاحاديث المتعلقة بالهجرة. هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

من مكة الى المدينة وساق هنا حديث البراء ابن عازب عندما ابتع ابو بكر رضي الله عنه من والده عازب رحلا طلب ابو بكر رضي الله عنه كما جاء في رواية اخرى للحديث في صحيح البخاري - 00:03:29

طلب من عازب ان يأمر ابنه ان يحمل معه الرجل الى بيته فجاء في الرواية الاخرى لطيفة جميلة قال عازب لا يعني لا امر ابني بذلك حتى - 00:04:03

تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خرجتما من مكة المشركون يطلبونكم وجدتها فرصة مع صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه ان يسمع منه شيئا او طرفا - 00:04:28

من قصة الهجرة وهي قصة عجيبة جدا للغاية وعرفنا فيما سبق كيف ان المشركين بذلوا اموالا لمن يظفر بهما فيأتي بهما اسيرين او مقتولين. وآآ كان الطلب شديدا - 00:04:51

والعدو يبحث عنهم وفي اثربما والامر في غاية الشدة ولهذا يقول ابو بكر رضي الله عنه يصف خلاصة قصة الهجرة يقول اه اخذ

عليينا بالرصد اخذ علينا بالرصد اي سيرنا كان مرصودا متابعا - 00:05:18  
واخذ علينا بالرصد فكنا يعني نخشى من كل من نرى ولهذا من يأتي من معنا في الحديث السابق ان من يسأل ابو بكر عن الرجل الذي معه يقول هذا هادي يهدينا الطريق - 00:05:44

فهو يقصد يهديني طريق الاسلام يهديني الطريق لكن يوري بذلك لان مثل ما قال هنا اخذ علينا بالرصد فخرجنا فاحسنا ليلة 00:06:04  
ويومنا يعني ليهم كلهم في مشي سريع ليهم كله كان في مشي سريع. ثم ايضا النهار واصلوا السير - 00:06:33  
حتى قاموا قائم الظهيرة لاحظ من الليل كله في مشي سريع ثم واصلوا المشي الى ان قام قائم الظهيرة يعني وقت وقتي اذان الظهر في اشتداد حرارة الشمس ثم رفعت لنا صخرة يعني رأينا صخرة في - 00:06:57

الطريق اتيناها ولها شيء من الظل يعني ظل قليل ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معى ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهنا تلاحظ عظيم عنابة ابي بكر رضي الله عنه - 00:07:23

بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن ابي بكر وعن الصحابة اجمعين عنياته الفائقة العظيمة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه العناية لو لو يتبعها المتبوع في حياة ابي بكر يرى عجبا في خدمته وبذلك - 00:07:47  
النبي عليه الصلاة والسلام ومعونته وحسن الصحبة لرسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فانطلقت انفض ما حوله ثم اذا انا براع قد اقبل في غنه يريد من الصخرة مثل الذي اردنا. يعني يريد ان يقبيل في ظلها - 00:08:15

منطقة يظهر كأنها مكسوفة وليس فيها مكان ظليل لا اشجار ولا صخور الا هذه الصخرة وهذا الراعي ايضا جاء قاصدا هذه الصحراء الصخرة للغرض نفسه للمقيل فسألته لمن انت؟ يا غلام - 00:08:39

قال لي انا لفلان فقلت هل في غنك غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حاول ما معنى هل انت حاول انه غلام هو لا يملك الغنم هو راعي - 00:08:57

قال هل انت حاول؟ يعني هل عندك اذن بهذا هل اذن بهذا؟ هل انت حاول هل اذن لك صاحب الغنم اذا لقيت ضيفا او محتاجا او عابر سبيل ان تحصل له؟ قال نعم - 00:09:22

قال نعم قال فاخذ شاة من غنه فقلت له انفض الضرع الضرع قد يعلق به شيء من الاواسخ او اللاتربة او نحو ذلك قال فحلب كتبة من لبн اي قدر من اللبн - 00:09:43

ومعي اداوة مما اي وعاء من جلد كان فيه ماء والماء اذا وضع في الجلد يبرد عليها خرقه قد رواتها لرسول الله ومعنى رؤاته اي شدتها واحكمت سدها وقيل رؤاتها اي ملأتها ماء - 00:10:10

فصبت على اللبن حتى برد اسفله. صببت عليه حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:29

حتى رضيت ومعنى رضيت اي طابت نفسى وقررت عيني بان النبي عليه الصلاة والسلام شرب حتى اخذ كفایته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ورضي عن اه صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه - 00:10:52

قال ثم ارتحلنا والطلب في اثروا. والطلب في اثروا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله هذا تتمة قصة الرحل لما جاء به معه الى الى بيته وكان هذا الاتيان بالرحل الى البيت بعد الهجرة في اول - 00:11:20

في اولها في المدينة دخلت مع بكر على اهله فاذا عائشة بنت مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها اقبل وقال كيف انت يا بنية؟  
الحاصل ان ان هذا طرف من - 00:11:39

القصة قصة الهجرة وبعض احداثها رواه ابو بكر رضي الله عنه نعم قال رحمه الله تعالى وقال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا بندر  
قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق - 00:11:57

انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهمما قال اول ما قدم علينا مصلين في الاصل الذي هو البخاري اول من قدم قال اول من

قدم من قدم علينا مصاب بن عمير وابن ام مكتوم وابن ام مكتوم - 00:11:57

وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت فما رأيت اهل المدينة فرحا - [00:12:27](#)

وبشيء فرجمهم برسول الله فرجمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت فرجمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سبج اسم ربك الاعلى في سور من المفصل ثم ختم رحمة الله تعالى بهذا الحديث للبراء - [00:12:47](#)

ابن عازب رضي الله عنهما في ذكر آآ اوائل المهاجرين للمدينة فذكر ان اول ما من قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان الناس اي القرآن يعلمون او يعلمون الناس - [00:13:10](#)

القرآن فقدم بلال اي بن رياح وسعد اي بن ابي وقاص وعمار ابن ياسر ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقصة اه عمر في الهجرة ايضا قصة عجيبة. عظيمة جدا - [00:13:36](#)

ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرجموا بشيء فرجمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يروى ان - [00:13:58](#)

انه كان يقال عند قدومه من الهجرة طلع البدر علينا هذا لم يأتي بشيء ثابت وانما من معنا في الحديث المتقدم فكانوا يقولون جاء رسول الله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا قدم رسول الله - [00:14:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال البراء فما قدم حتى قرأت سبج اسم ربك الاعلى في سور اي اخرى من المفصل اخذ بعض اهل العلم ان من هذا الحديث ان سورة سبج ابن سبج اسم ربك الاعلى بتمامها - [00:14:33](#)

مكة ان سورة سبج مكية لأن لأن البراء يقول قرأتها بتمامها يعني قرأتها يعني قرأها قبل ان قبل الهجرة فإذا هي مكية ووصلتهم في المدينة - [00:14:58](#)

من طريق من الصحابة الذين تقدم مجئهم على مجيء النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكانوا يقرؤون الناس قد يكون اخذها عن مصعب ابن عمير او ابن مكتوم المهم انه انه قرأها - [00:15:20](#)

قبل مقدم النبي عليه الصلاة والسلام اي قبل قبل الهجرة فسبح اسم ربك الاعلى مكية سبج اسم ربك الاعلى مكية بتمامها. نعم قال رحمه الله تعالى وبعدها كلف بالقتال لشيعة الكفران والضلال حتى اذا اتي - [00:15:38](#)

حتى اتوا للدين منقادين ودخلوا في السلم مذعنين. في السلم الاسلام. نعم وبعدها اي بعد الهجرة كلف اي امر بالقتال في سبيل الله عز وجل لشيعة اعوان الكفران بالله وما ارسل الله به رسلاه ونزل به - [00:16:02](#)

كتبه والضلال عن صراطه مستقيم وكان الجهاد بمكة باقامة الحجة والبيان بما يتلوه عليهم من القرآن من حين انزل عليه صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر قم فانذر الآيات. وهي اول ما نزل بعد فترة الوحي - [00:16:32](#)

وبينها وبين نزول الآيات من صدر سورة العلق ثلاث سنين كما ذكر فيما ذكر ابن اسحاق رحمة الله وذلك مدة الفترة وسمى الله تعالى تلاوة القرآن على المشركين جهادا لهم. وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

ولقد صرفناه ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثرا الناس الا كفورا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. الشاهد قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا به اي القرآن - [00:17:18](#)

ولهذا العلماء رحمهم الله قالوا الجهاد نوعان جهاد باللسان وجهاد بالسنن هو اه اقامة الحجة وابانة السبيل وبيان اه الدين وجهاد السنان اي السيف. نعم قال واما الجهاد المحسوس بالسيف فلم يكن بمكة مأمورا الا بالعفو - [00:17:41](#)

او الاعراض او الاعراض عن الجاهلين والصبر على اذاهم واحتمال ما يلقى واحتمال ما يلقي منهم كقول تعالى واحتمال ما يلقي. نعم. خطأ ويلقى منهم اي من اذى. نعم - [00:18:11](#)

واحتمال ما يلقي منهم كقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. هذه الآية الآيات هذه الآية من اجمع ما يكون في التعامل في السنة الخلق خذ العفو وامر بالعرف - [00:18:32](#)

واعرض عن عن الجاهلين هذى اية جامعة عظيمة جدا نعم وقوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الآيات وغيرها وهذا قال

انمه التفسير ان ايات الاعراض عن المشركين نسختها ايات السيف. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه - [00:18:49](#)

وسلم الى المدينة وصارت لهم ذات دار منعة واخوان صدق وانصار حق اذن الله تعالى لهم في الجهاد. فقال عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقبر - [00:19:14](#)

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض وبعضهم بعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولينصرن الله من ينصره. ان الله - [00:19:33](#)

قوى عزيز. ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور وقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعذدوا ان الله لا يحب المعتدين - [00:19:57](#)

وقاتلواهم حيث ثقفتهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين - [00:20:24](#)

للله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. الايات وقال تعالى اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا عندي الاية اذكركم فيها بفائدة متكررة ونبهت عليها عندي لايته وقاتلواهم حتى لا تكون - [00:20:50](#)

فتنة ويكون الدين كله لله هذا يدل على ايش يكتب من حفظه دخلت عليه كله من اية الانفال نعم وقال تعالى اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا افختموهم فشدوا الوثاق. فاما من نم بعد واما فداء - [00:21:14](#)

حتى تضع ما اذا وقفت اما فداء واما فداء حتى تضع الحرب او زارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو ولكن ليبلو بعضكم ببعض الايات وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:21:41](#)

وان يعودوا وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله الله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير. وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير - [00:22:05](#)

فقال تعالى ان الذين اشتروا من المؤمنين ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعدي من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - [00:22:25](#)

وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائرون الراکعون الساجدون الامرون بالمعروف الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. والحافظون لحدود الله. وبشر المؤمنين. وقال هذه الاية من الدلائل والشواهد الكثيرة على ان - [00:22:51](#)

الاعمال داخلة في الايمان لأن هذه الاعمال التي ذكرت التوبة والعبادة والحمد والزيارة على الصحيح والصيام والركوع والسجود ولو معروف والنهي عن المنكر والحفظ لحدود الله هذه كلها من اعمال الايمان ولهذا ختمت بقوله وبشر - [00:23:14](#)

المؤمنين اي الذين هذه اوصافهم وهذه حليةهم وهذه اعمالهم نعم وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم كانوا بنيان مرصود الى الى ان قال الى ان قال عز وجل - [00:23:37](#)

يا ايها الذين امنوا هل ادلكما على تجارة تتجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم ان تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جناتها طيبة ومساكن - [00:24:00](#)

في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. وآخر تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن كما قال عيسى ابن مريم كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى - [00:24:27](#)

قال الحواريون نحن انصار الله الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله حدث وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له بان يقولوا لا - [00:24:47](#)

الله الا الله او كما قال هذا الحديث مفسر كلمة التوحيد لا الله الا الله بان يعبد الله وحده لا شريك له بان يقولوا لا الله الا الله. فاذَا قول لا الله الا الله - [00:25:11](#)

حقيقة ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. نعم وقال صلی الله عليه وسلم اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. الحديث  
والآيات والاحاديث بالجهاد اكثرا من ان تحصى. وقد افردت لها مصنفات مستقلات - 00:25:25

والجهاد ذرورة ذرورة سنام الاسلام. نعم. ولا هذا ثبت في حديث معاذ نعم ولا يقوم الا به كما ان بيان شرائمه لا تقوم الا  
بالكتاب. ولهذا قرن الله تعالى بينهما فقال لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات - 00:25:48

نأتي وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديده فيه بأس شديد. فالكتاب لبيان الحق والهداية اليه والحديد  
حمل الناس على الحق واطرهم عليه نعم وهم نوعان من الجهاد كما تقدم نعم - 00:26:14

قال رحمة الله تعالى والمقصود ان النبي صلی الله عليه وسلم حين اذن الله له بالقتل وامرها به دمر عن ساعد الاجتهاد في شأنه وكان  
بينه وبين المشركين ما كان من الواقع المشهورة. ما كان من الواقع المشهورة والغزوات - 00:26:37

المذكورة كبد واحد والخندق وخبير والفتح وغيرها. فوق عشرين غزوة وفوق اربعين سرية ونصرة الله بالرعب في قلوب اعدائه  
مسافة شهر حتى فتح الله به وبكتابه نصره بالرعب ان - 00:26:57

الله عز وجل يلقي في قلوب اعدائهم الرعب وهو الخوف الشديد من مسافة شهر اي بين الجيшиين. نعم حتى فتح الله به وبكتابه حتى  
فتح الله به وبكتابه وانصاره البلاد والقلوب وعمرها. ففتح البلاد بالسيف - 00:27:19

القلوب بالايمان وعمر البلاد بالعدل والقلوب بالعلم فله الحمد والمنة وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بعث النبي صلی الله عليه  
وسلم باربعه اسياف. سيف للمشركين وقاتلوا المشركين كافة وسيف للمنافقين. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم.  
وسيف - 00:27:43

lahel al-kتاب qatalo al-dhien la yؤمنون ballah wa baliyom al-akhir. wa yحرمون ما حرم الله ورسوله wa yدينون دين الحق من الذين اوتوا  
al-kتاب حتى يعطوا الجزية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:28:10

وسيف للبغاء وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى الى امر الله.  
هذا الاثر عن علي موقوفا عليه رواه ابن ابي حاتم - 00:28:30

في كتابه التفسير واسناده في انقطاع بين علي رضي الله عنه ومن يرويه عنها لان الاسناد عن سفيان ابن عيينة عن علي رضي الله  
عنه لكن اه ذكر هذا السيف على فرض ثبوت الاثر ليس المراد بها - 00:28:46

آآ انه بعث بهذه الاربعة السيف يعني آآ ان انها سيف خصت لذلك وانما هذه معاني معاني مستفاده من من هذه الآيات وان القتال  
كم انه قتال للكفار ايضا منه قتال البغاء نعم - 00:29:08

وكل نوع ذكر دليله نعم قال رحمة الله تعالى وقد بذل المجاهرون وقد بذل المهاجرون والانصار مع رسول الله صلی الله عليه  
وسلم اموالهم وانفسهم في سبيل الله كما وصفهم الله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا وجاهدوا  
باموال - 00:29:34

وانفسهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وبذل المشركون جهدهم ومجهودهم في عداوته وقتاله  
واللبو وتحزبوا. كما قال الله تعالى ان الذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون -  
00:30:00

وقال تعالى الى يومنا الكفار ينفقون اموال طائلة جدا في الصد عن سبيل الله سبحانه وتعالى فسينفقونها ثم تكون  
عليهم حسرة نعم وقال تعالى يربدون ليطفئوا نور الله بافواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون. والذي ارسل رسوله - 00:30:27  
هدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فقد فعل تبارك وتعالى حتى اتوا للدين دين الاسلام منقادين الالاف للاطلاق  
طوعا وكرها. ودخلوا في السلم اي الاسلام مذعنين مستسلمين - 00:30:53

وكان معظم ظهوره بعد الفتح لان الناس كانوا يتذمرون باسلامهم قريشا الفتح اي فتح مكة وكما قال الله عز وجل اذا جاء نصر الله  
والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:31:18

نعم قال لانهم في الجاهلية هم سادة العرب وقاداتها. وكذلك هم في الاسلام. فلما اسلموا سادة العرب قادتها وقادتها وكذلك احسن الله اليكم وكذلك هم في الاسلام لما اسلموا بادر كل قوم باسلامهم - [00:31:38](#)

وتواترت الوفود وتواترت الوفود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل فج عميق. وانتشر الاسلام وانتشر الاسلام وجرت احكامه وانتشرت اعلامه في كل جزيرة العرب والنبي صلى الله عليه وسلم حي - [00:32:03](#)

وانزل الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح وانزل الله عز وجل عليه. عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ولهذا علم هو - [00:32:23](#)

اصحابه ان ذلك اجله اعلمه الله به كما قال البخاري كما قال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم - [00:32:43](#) وجد في نفسه؟ نعم وجد شيئا في نفسه اي في خاطره من وجود هذا الصغير معه وهم اشياخ كبار نعم. فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله؟ فقال عمر انه من حيث علمتم - [00:33:06](#)

نعم يعني فقهه وفهمه نعم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رویت انه دعاني يومئذ لا ليبر لهم انه قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:33:26](#)

قال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت لا. قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى - [00:33:46](#)

عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك عالمة من اجلك فسبح بذلك عالمة اجلك بدون من فذلك عالمة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول. اراد عمر ان يظهر - [00:34:06](#) فقهه وفهمه او وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفهم دعا له ان يعلمه التاویل وكان رضي الله عنه يقول يعني ما ليس هناك اية من كتاب الله الا وعندی فيها علم - [00:34:37](#)

قال مجاهد قرأت القرآن كله على ابن عباس اقف كل عند كل اية اسئلته عن معناها. نعم وفرض الله عليه بعد الهجرة جميع الفرائض التي لم تفرض من قبل فالجهاد في السنة الاولى - [00:35:01](#)

واتمت صلاة السفر في الاولى وشرع الاذان والصيام وزكاة الفطر وزكاة النصب وتحويل القبلة الى الكعبة كلها في الثانية. وشرع التيمم سنة ست وصلاة الخوف سنة سبع والحج في السادسة. وقيل في التاسعة وقيل في العاشرة. وفيها حج صلى الله - [00:35:22](#) وعليه وسلم هذا الترتيب بالاختصار يعني حسب الترتيب في السنوات تجدون مثله مع توسيع في المنظومة المائية في السيرة لانه ربها هكذا حسب السنوات في الاولى كذا ثم الثانية كذا ثم الثالثة كذا - [00:35:48](#)

حسب اه السنوات رتب الاحداث التي حصلت في المدينة. نعم قال وانزل الله عز وجل عليه وهو واقف بعرفة يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. كما قدمنا في الحديث في الصحيحين. نعم هذه الاية الكريمة نزلت عليها - [00:36:11](#)

عرفة عليه الصلاة والسلام وواقف بعرفة ثم عاش بعدها ما يزيد على الثمانين يوما بقليل. ولم ينزل في هذه المدة حلال ولا حرام لم ينزل حلال ولا حرام لان نزول قوله اليوم اكملت لكم دينكم اي اكتمل الدين ببيان الحلال وبيان - [00:36:39](#)

الحرام بعدها لم ينزل حلال ولا حرام وفي هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى اتم بنبيه عليه الصلاة والسلام الدين واكمل به النعمة وشيء كمل لا يزيد فيه وهذا تعد هذه الاية من اعظم الدلة على رد البدع من اعظم الدلة على رد البدع - [00:37:03](#)

قال الامام مالك رحمة الله تعالى من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم. فالآلية من اعظم ما يكون في - [00:37:33](#)

رد البدع لان الدين كمل واتمه الله بمبعث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فلم يبقى على الناس الا العمل والاتباع وهذا قال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه من عمل لايس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه - [00:37:52](#)

غير مقبول منه ونسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها - [00:38:14](#)

ومولاهَا نسائل الله عز وجل لنا اجمعين التوفيق والسداد. احد الافاضل جزاهم الله خيرا ارسل آآنسخا عديدة من كتاب الجواب الكافي او كتاب الداء والدواء للامام ابن القيم فمن لم يكن عنده نسخة يراجع اخونا الاخ الشيخ عبد الحكيم - [00:38:35](#)

دلالة على اه استسلام هذه النسخة والذي عنده نسخة يحمد الله ويكتفي بها. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:39:01](#)